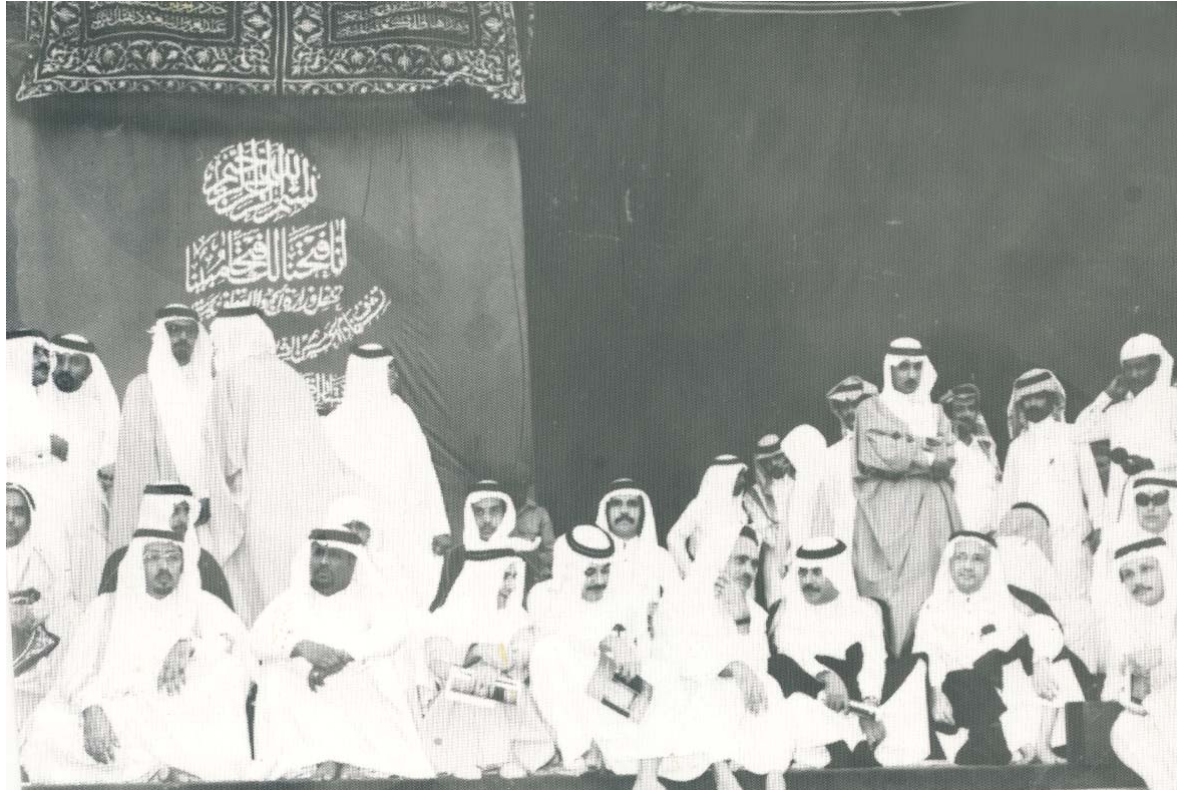


من الذاكرة الصحفية ..

تغيير باب الكعبة والدخول إليها



تغيير باب الكعبة ١٣٩٩هـ

بأهمية وقداسته المكان الرفيع "انه بيت الله" وكانت الجهة المنظمة للدخول لا تتيج الاقل من عشر دقائق للبقاء في الكعبة والصلاة فيها ومشاهدتها من الداخل ثم يحضر ممثل الكعبة لمن يريد .. وقد شعرت في المرة الاولى

يمر الصحفي بالعديد من المواقف والمناسبات واللقاءات لكن ترسخ في ذاكرته بعض المناسبات التي قام بتغطيتها لصحيفته .. هذا ما حصل معي فعلى مدى اربعة عقود في العمل الصحفي عقلت في ذاكرتي مناسبتان هامتان .. دخول الكعبة والذي اتيج لي بفضل الله عدة مرات وتغطيتي لمناسبة تغيير باب الكعبة في ١٣٩٩هـ لصحيفة البلاد بحضور الملك خالد رحمه الله.

كانت مناسبة تغيير باب الكعبة وهو الموجود اليوم لان الباب الاول صنع في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله عام ١٣٦٢هـ.

والباب اليوم كمية الذهب فيه ٢٨٠ كيلوجراما وكلف ١٢ مليوناً و٤٢٠ الف ريال والصانع احمد ابراهيم بدر اقول كانت المناسبة من اكبر المناسبات في بلادنا بل وفي العالم الاسلامي لعلاقتها ببيت الله الحرام والكعبة تحديداً.. انكر انه تم وضع منصة امام الباب وتم تغطية الباب بستارة الصورة توضع عدد المسؤولين ومنهم وزير الحج الشيخ عبدالوهاب عبدالوهاب جلوسا على المنصة امام الباب انتظارا لوصول الملك خالد.

ومن الصور الهامة التي اعتر بها هذه الصورة التي حرصت ان اظهر فيها مناسبة لا تتكرر الاكل عقود .. وعند ازالة الستار بيد الملك خالد كبر الناس في ارجاء الحرم وظهر الباب الجديد.



اسماء في ذاكرة الحج



الأمير Nayef بن عبدالعزيز الأمير خالد الفيصل الأمير محمد بن Nayef

يسجل التاريخ وذاكرة الحج العديد من الاسماء التي قدمت خدمات كبيرة لصيوف الرحمن بعض هؤلاء ظل سنوات طويلة .. ولا يمكن حصر كل الاسماء من الاجهزة المدنية والعسكرية لكن اسجل لكم من الذاكرة "اسماء مضيئة كانت لهم جهودهم وكان لهم حضورهم وتفاعلهم في العمل في خدمة الحاج .. بل ان اكثر هؤلاء كان خلف تدريب كوادر بشرية تحتل مواقع هامة في تقديم خدماتها للحج.

د. حمد المناع - جبارة الصريصري - احمد زيدان - د. حمد الصغير - امراء العاصمة المقدسة - مدراء شرطة العاصمة - حمد الشاوي - علي ابو العلا - مهندس احمد التركي - فؤاد ابومنصور - مهندس عبدالعزيز غندورة - د. حبيب زين العابدين - حاتم القاضي - د. سامي عقاوي.

وفي الجانب الأمني يذكر سجل الحج - الفريق صالح طه خضيفان - الفريق فايز العوفي - الفريق عبدالله ال الشيخ رحيمه الله - القحطاني - الفريق هاشم عبد الرحمن - الفريق جابر عبدالعظيم رحمة الله - الفريق محمد بن رجا الحربي رحمة الله. اللواء جميل الميمان - اللواء عبدالله عبد العوفي - اللواء عبدالقادر كمال - اللواء فهد الشريف - اللواء منصور التركي - اللواء عمر بصفر - اللواء ابراهيم الميمان.

وعدد آخر بذلوا العديد من الجهود وقدموا أفكاراً تطويرية ساهمت بإعادة الله في تحسين الخدمات المقدسة للحجاج.

الأمير Nayef لعل الأمير Nayef بن عبدالعزيز رحمه الله والذي اشرف على خدمات الحج بصفته وزيراً للداخلية ورئيساً للجنة الحج العليا لسنوات طويلة زادت عن ٢٨ عاماً .. هو الابرز ويأتي في مقدمة مجموعة المسؤولين الذين قدموا خدماتهم للحج إذ ظل طوال حياته يهتم بكل ما يتعلق بالحج وامن الحجاج وعلى مدى ٢٦ عاماً بدأت في ١٣٩٧هـ - ١٤٢٢هـ كنت كما يقولون شاهد عصر على ما يقدمه الأمير رحمه الله

في اهتمام بالحج بحكم حضوري لحوالات هذه السنوات والوقوف على دعمه للقطاعات الأمنية والعسكرية إذ كانت جولاته على مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تستمر في بعض الاعوام من العاشرة صباحاً للرابعة عصراً لمدة ست ساعات يقف خلالها على اخر الاستعدادات لاستقبال الحجاج خاصة وهي تأتي قبل عرفات بخمسة او ستة ايام .. ويذكر سجل خدمة الحجاج الأمير متعب بن عبدالعزيز - (والأمراء فواز بن عبدالعزيز - ماجد بن عبدالعزيز - عبدالجيد بن عبدالعزيز رحيمه الله) - خالد الفيصل - احمد بن عبدالعزيز - سعود بن عبدالمحسن - د. منصور بن متعب واليوم من سنوات الأمير محمد بن Nayef الذي اسندت له مسؤولية الداخلية ولجنتها العليا وهو اليوم وليا للعهد.

يشير سجل الحج الى عدد من الوزراء تركوا بصمات في اعمال الحج بعضهم رحلوا الى رحمة الله. عبدالوهاب عبدالوهاب - د. حسين الجزائري - د. علوي درويش كيال - حسين عرب - د. اسامة شبكشي - د. غازي القصيبي - د. بندر حجار - د. عبدالعزیز خوجة - د. محمود سفر - د. فؤاد فارسي - د. محمد عبده يمان - د. سليمان السليم - حسين منصور - د. ناصر السليم - د. عبدالله نصيف - مهندس عبدالله الحصين - د. محمد صالح بنتن - عبدالله بوقس.

منى ما بين الأمس واليوم



منى قديماً

والهندسية .. اليوم منى وصلت لدرجة كبيرة من تطور الخدمة ولا زالت هناك مشاريع مستقبلية سيتم تنفيذها في منى لتتضمن الخدمات وتطوير الاداء .. اليوم منى على استعداد ان يطلق عليها مدينة منى قديماً



اسواق منى القديمة

كانت منى قبل اكثر من اربعة عقود مدينة الثلاثه ايام تنتشر فيها المساكن القديمة والاسواق المحدودة سوق العرب - سوق الجوهرة وتتمركز الادارات الحكومية بالقرب من الجمرات بوضعها القديم وتتناثر خيام الحجاج والاهالي داخل مساحات منى الخيام القديمة التي كانت تقام بمعرفة من يرغب الحج والولوية الحصول على المكان وتنتشر القاهي في منى لخدمة الحجاج وكذا الافران واماكن بيع الفول وكان الطريق الى الجمرات من هذه الاسواق التي

عناية خمس نجوم .. بعد المغادرة



سيارات المغسلة

تعمل على مدار الساعة وفيها موظفون ومسؤولون والعديد من السيارات والحافلات ومستلزمات التجهيز وكهرباء وماء وتكييف. اذتكر الماضي القريب عندما كان الناس يذهبون للاسواق المغسلة "الكفن" وما يحتاجه الغسل والنهوض الى حيث سكن الغسل او المغسلة" بعضهم يحضر بسيارة البلدية او يستعين بمن يعرف من اقاربه واصدقائه. اليوم عناية خمسة نجوم لكن بعد المغادرة اللهم رحمتك ولطفك .. تغددهم الله بواسع رحمته.



استقبال المغسلة

ربما ذهب فكر القارئ الى ماهية هذه العناية ذات النجوم الخمسة .. وبعد المغادرة .. الامر لا علاقة له بالدنيا انما هو اعمال جليله وكبيرة تصرف عليها ملايين الريالات ما بعد المغادرة .. مغادرة الحياة .. رجال بر وخير عملوا بين سنوات على تجهيز "اماكن" ملحقة ببعض المساجد او الجوامع لتقوم بتقديم خدماتها على مدار الساعة وتنظيم رائع جدا جدا لاستقبال المتوفي من أي مكان من المنزل او المطار ونقله الى حيث تشاء اسرته وقلة تم تجهيز اماكن سيارات ومكيفة واماكن استراحة مرافقي

اسواق مكة في الحج .. اين البديل؟



سوق المدعي في مكة

سنوات طويلة كان سكن الحجاج في منطقة "البلد" القريبة من المسجد الحرام المدعي - الشامية - حارة الباب - الشيبكة - المسطة - جباد - الغزة - شعب عامر لاداء الصلاة والطواف يوميا .. منذ سنوات وصل سكن الحجاج الى العزيزية والششة والعبادة خاصة بعد تحسين شبكة الطرق .. كان السوق الرئيسي للحجاج الي ما قبل اربعة عقود المدعي وشارع فيصل والنتشية والغزة وسوق المعلا تجد في هذه الاسواق كل ما يريده الحاج من مطاعم او اقمشة او هدايا لذلك ظلت هذه الاسواق تحقق مواقع ذهبية وارباح عالية. لكن هذه الاسواق اندثرت بعد تنفيذ مشاريع التوسعة

مرة واحدة في العمر



اكثر الحجاج الذين يصلون الى مكة المكرمة يؤدي الحج لمرة واحدة في العمر لذلك يحرض خاصة من لا تتيسر له تكاليف الحج ان يؤدي الفريضة بدقه دون أي "خلل" كثير من الحجاج عندما تستمع اليه تجد انه مسرور وتغيره السعادة وهو يصل الى عرفات من هنا يجب ان يعلم كل من عمل في خدمة الحجاج خاصة "الطرفين" ومؤسسات الطوافة ان عليهم دور كبير في تهيئة كل ما يحتاجه الحاج .. هذه هي الخدمة وهذا هو الهدف من اعمال الطرف لان الحج واجبة هامة جدا للدولة ويجب ان تؤدي جميعا ما نجد انه يخدم الحاج حتى ولو لم تكن اصحاب علاقة بالحج .. الدور شامل وعام من كل ابناء الوطن لتتفق ما تعمل عليه الدولة للخروج بعمل متكامل يؤكد ان ضيوف الرحمن في عينتنا وان خدمة الحاج شرف لكل مواطن في بلاد الحرمين خاصة اعالي مكة المكرمة والمدينة المنورة .. مرحبا بضيوف الرحمن.

الصحفيون .. اين هم من شمس عرفات؟

وماذا شمس عرفات؟! لان العمل الصحفي في الحج يحتاج للميدان وارتفاع درجة الحرارة في ايام الحج يكاد يكون دائما .. وتركيبي على العمل تحت الشمس تابع من تجارب سابقة في العمل يوم عرفات وايام منى خلال ساعات النهار وتحديدا عرفات من الساعة التاسعة وحتى عصر يوم عرفات او حتى مغادرة الحجاج عرفات مع مغرب ذلك اليوم .. هنا تظهر قدرة الصحفي في السيطرة على الوقت واختيار الجهات الاهم لنقل اخبار الحج. تتنافس يعد العمل الصحفي في عرفات وايام منى "مقياسا"



عرفات

الصحفيون .. اين هم من شمس عرفات؟

للصحفي في ظروف تتطلب السرعة والوقوف على اكبر عدد من الاخبار من مختلف الجهات .. اخبار تعنى بخدمة الحجاج والتميز هنا ان وجد فهو في توفير اخبار "خاصة" تعتمد على علاقات وتواصل الصحفي مع المسؤول او مع كبار المسؤولين لتوفير اخبار خدمة الحجاج خاصة في السنوات الاخيرة عبر اجهزة التواصل والمواقع .. ومع انشغال المسؤول بالعمل يبقى الصحفي مقتنصا للفرصة لتحقيق اسبقية وخصوصية لصحيفته .. لكن العمل في هذا الجو يحتاج لصبر وجهد ومهنية ورغبة في الوصول الى اخبار واعمال صحفية غير عادية.

تتبع هدايا الحجاج السبع والسجاجيد وكذا النقل او الكسرات وهدايا للاطفال .. وتعد ليالي منى من اجمل ليالي للحجاج والاهالي رغم عدم وجود مكيفات وقليل من الاضاءة في بعض الخيام.

عناية خمس نجوم .. بعد المغادرة

ربما ذهب فكر القارئ الى ماهية هذه العناية ذات النجوم الخمسة .. وبعد المغادرة .. الامر لا علاقة له بالدنيا انما هو اعمال جليله وكبيرة تصرف عليها ملايين الريالات ما بعد المغادرة .. مغادرة الحياة .. رجال بر وخير عملوا بين سنوات على تجهيز "اماكن" ملحقة ببعض المساجد او الجوامع لتقوم بتقديم خدماتها على مدار الساعة وتنظيم رائع جدا جدا لاستقبال المتوفي من أي مكان من المنزل او المطار ونقله الى حيث تشاء اسرته وقلة تم تجهيز اماكن سيارات ومكيفة واماكن استراحة مرافقي